صخر بن أسد السلمي قال حدثني أبي أسد بن جديلة قال حدثني أشجع السلمي قال شخصت من البصرة إلى الرقة فوجدت الرشيد غازياً ونالتني خَلّة فخرجت حتى لقيته منصرفا من الغزو وكنت قد اتصلت ببعض أهل داره فصاح صائح ببابه من كان ها هنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضرنا سبعة وأنا ثامنهم وأمرنا بالبكور في يوم الجمعة فبكرنا وأدخلنا وقدم واحد منا ينشد على الأسنان وكنت أحدث القوم سنا وأرثهم حالا فما بلغ إلي حتى كادت الصلاة أن تجب فقدمت والرشيد على كرسي وأصحاب الأعمدة بين يديه سماطان فقال لي أنشدني فخفت أن أبتدئ من أول قصيدتي بالتشبيب فتجب الصلاة ويفوتني ما أردت فتركت التشبيب وأنشدته من موضع المديح في قصيدتي التي أولها .

(تذكّر عهدَ البِيضِ وَهْو لها تِرْبُ ... وأيّامُ يُصبي الغَانياتِ ولا يَصْبُو)

.

فابتدأت قولي في المديح .

(إلى مَلِك يَستغْرِقُ المالَ جُودُه ... مكارِمُه نَثْر ومَعْروفُه سَكْبُ) .

(وما زالَ هارونُ الرِّضا بنُ مُحمّد ... له من مياهِ النّصْر مَشْرَبُها العَذْبُ) .

(متى تَبلُغ العِيسُ المَراسيلُ بابَه ... بنا فهناك الرُّحبُ والمنزلُ الرّحْبُ)

.

(لقد جُمِعت فيكَ الظُّنون ولم يكن ... بغيرك ظَنٌّ يسترِيح له القَلْبُ) .

(جَمعتَ ذَوِي الأهواء حتى كأنّهُم ... على مَنهجٍ بَعْد افتراقِهم رَكْبُ) .

(بَثَثْتَ على الأعداء أبناءَ دُرْبةٍ ... فلم يَقِهم منهم حُصونٌ ولا دَرْبُ)